(119) عليه وآله وسلم، قال: " ليسلم الراكب على الماشي، فإذا سلّم من القوم واحد أجزأ عنهم " (1). 13 ـ قال الحر: محمد بن علي بن الحسين في كتاب (إكمال الدين) عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن علي بن فضال، قال سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) يقول: " إن الخضر شرب من ماء الحياة، فهو حيّ لا يموت حتى ينفخ في الصور، وإنه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه، وإنه ليحضر حيث ذكر، ومن ذكره منكم فليسلم عليه " الحديث (2). وإنما أدرجناه في أدب السلام ليسلم على الخضر (عليه السلام) عند ذكره. وقال الصدوق: معنى الخضر أنه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا أرض بيضاء إلا اهتزت خضراء، وكان اسمه تاليا بن ملكان بن عابر بن أرفخشد بن سام بن نوح (3). وهل هو نبي من الأنبياء، أو رجل من الصلحاء؟ دل على الأول ما رواه الصدوق عن القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه قال: " إن الخضر كان نبياً مرسلاً، بعثه الله تبارك وتعالى إلى قومه فدعاهم إلى توحيده، والإقرار بأنبيائه، ورسله، وكتبه " الحديث (4). وعلى الثاني: ما عن العياشي عن بريد، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: قلت له: " ما منزلتكم في الماضين، أو بمن تشبهون منهم؟ قال: الخضر وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين " (5). وفي صحيح الكليني: " صاحب موسى وذو القرنين " (6).

_____ 1 ـ الوسائل 8 | 451. 2 ـ الوسائل 8 | 458، البحار 13 | 299. وتمامه: " وإنه ليحضر الموسم فيقضي جميع المناسك، ويقف بعرفة، فيؤمن على دعاء المؤمنين، وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته، ويصل به وحدته ". 3 ـ البحار 13 | 298. 4 ـ البحار 13 | 286. 5 ـ البحار 13 | 304. 6 ـ المصدر نفسه.